الفصل الأول: الإطار العام

المقدمة

يعتبر التراث الشعبى عامة والتراث الغنائى بصفة خاصة من المعالم الرئيسة في حياة الشعوب,وتجسيداً حقيقياً للخبرات والتجارب الثقافية والاجتماعية التي تعيشها الشعوب, وتنسحب تلك المفاهيم على التراث الغنائى والموسيقى فى منطقة إقليم جنوب النيل الأزرق الذي يمثل قيمة فنية ذات دلالات كبرى فى كشف النفس الإنسانية وفى إشاعة روح التقارب والتعاطف بين أفراد هذه المجموعات, وذلك لإرتباطه بالعادات والتقاليد والطقوس المختلفة التى تعد من أهم مقومات الحياة لدى هذه المجموعة الأثنية, وعلى الرغم من الإختلاف العرقى واللغوى لهذه المجموعات إلا أنها تمارس أنواع من بعض الأنشطة الموسيقية المتشابهة , تغلب عليها موسيقى المزامير والأبواق التىتصنع من المو اد المحلية كالخشب والقنا والقرع, كما يلعب الغناء دوراً مهماً عند تلك المجتمعات خاصة في قيادة وتو جيه المجتمع.

إن إختيار الدارس لهذه الدراسة يأتى إستكمالاً لما جاء في دراسته السابقة للماجستير بعنوان **(الأنماطالغنائية والضروب الإيقاعية عند قبيلة القُمْ ز بجنوب النيل الأزرق)** حيث هدفت الدراسة السابقة للتعريف بالثقافة الموسيقية عند القُمْ ز* اما الدراسة الراهنة تهدف للتعرف علي قبائل البرتا من خلال حياة القبيلة الإجتماعية وممارستها لشتى أنواع الفنون من الآت موسيقية وغناء وتحليلها بالبحث والدراسة وا ثبات التراث الموسيقى لهذه القبيلة, والتعرف على دور الموسيقى الشعبية فى الحياة الإجتماعية لقبيلة البرتا وتأثيرها على فنون الآداء في إقليم النيل الأزرق معالقُمْ رف على الآلات الموسيقية المستخدمة من حيث صناعتها وطريقة عزفها, وقد تميزت مجموعة البرتا و تأثرت بموسيقاها أغلب المجموعات فى منطقة النيل الأزرق, لذا فأن هذه الدراسة تهتم بدراسة الأثر الموسيقى لدى موسيقى البرتا بانظمتها النغمية وا يقاعاتها المتعددة على فنون الأداء عند القبائل الاخرى داخل اقليم النيل الأزرق وذلك عن طريق العمل الميدانى وما يتصل به من جمع وتصنيف وتحليل المادة العلمية للبحث, كما تتناول الدراسة الأنظمة النغمية والإيقاعية من خلال ربطها بسياقها الإجتماعى وتهتم بدراسة الآلات

* القمز إحدي القبائل الرئيسية باقليم جنوب النيل الازرق, بجانب قبائل البرتا والانقسنا والهمج والبرون

الموسيقية لقبيلة البرتا, خاصة الآت النفخ والتى تشاركها فيها مجموعات وقبائل أخرى بالمنطقة.

 البرتا هى إحدى المجموعات التى تقطن إقليم النيل الأزرق في محلية الكرمك, ومحلية قيسان, ومحلية الروصيرص, ومحلية الدمازين حيث ينتشر أفراد المجموعة, وتتمتع قبيلة البرتا بثقافة موسيقية متنوعة ولها من الخصائص والسمات ما يميزها عن الثقافات الأخرى وتتضمن هذه الثقافة أنماط عديدة من الغناء المرتبط بالمناسبات المختلفة والطقوس والعادات والتقاليد الى جانب الأنماطالأخر ى من الموسيقى الآلية, كما ان الآلات الموسيقية نفسها لها ما يميزها من حيث الطابع ومن حيث مفهوم التعامل معها من قبل أفراد هذه المجموعة التي تعد من أكثر قبائل المنطقة محافظة على الموروث الغنائى والموسيقى, وتتميز مجموعة البرتا بالموسيقى ذات الطابع الأفريقى الذى يغلب عليه الغناء الجماعى المصحوب بالرقص الذى عادة ما يرتبط ببعض الطقوس المتنوعة, لكل ما تقدم رأى الباحث ضرورة إجراء هذا البحث ليتمكن من الوقوف على تفاصيل وعناصر مكونات الثقافة الموسيقية عند مجتمع البرتا ومن ثم على فنون الأداء في إقليم النيل الأزرق.

مشكلة البحث:

تذخر موسيقى البرتا بانسأق غنائية وأدائية متعددة ومتنوعة وانظمة إيقاعية ترتبطإرتباطاً عضوياً فى كل النواحى كما ترتبط بالعادات والتقاليد والطقوس التي تمارسها مجموعة قبائل النيل الأزرق,وا إن معظم هذه المجموعات الاثنية بإقليم النيل الأزرق تأثرت بالثقافة الموسيقية لقبيلة البرتا, وبما ان قبيلة البرتا هى الأكبر من حيث العددية السكانية والأعمقجزوراً فى التاريخ, فقد لأحظ الباحث أن موسيقى البرتا لها أثر مباشر على غالبية موسيقى
قبائل منطقة النيل الأزرق, إلا ان ذلك الدور لم يحظ بالدراسة والبحث العلمى الدقيق الأمر الذى سيؤدى إلى فقدان ذلك الحق التاريخى والفنى كما سيؤدى إلى ذوبان الثقافة الموسيقية لقبيلة البرتا وسط ثقافات قبائل المنطقة وبالتالي يؤدى ذلك إلى ضياعهاوا إندثارها, عليه رأى الدارس ضرورة البحث فى هذا المجال.

أهداف البحث:

1/ التعرف على موسيقى البرتا ومدلولاتها على فنون الأداء عند قبائل إقليم النيل الأزرق.
2/ التعرف على كيفية أداء الأغانى ومعرفة الطقوس التى تصاحبها في مجتمع البرتا وعند القبائل الأخرى فى منطقة النيل الأزرق.

3/ تسليط الضوء على أنواع فنون الأداء فى إقليم النيل الأزرق.

4/ التوصل الى نأوا ع الآلات الموسيقية المستخدمة لدى مجموعات قبائل النيل الأزرق وعند قبيلة البرتا وكيفية صناعتها وطرق عزفها وكيفية إستخدامها وطرق إنتقالها بين القبائل بالمنطقة.

5/ تحديد الأنظمة النغمية والإيقاعية الشائعة والمستخدمة فى موسيقى البرتا وعلاقتها بالأنظمة النغمية والإيقاعية لدى مجمو عات قبائل النيل الأزرق الاخرى.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحثالى انه سيوثق ويوفر مادة غنائية موسيقية عرضة للاندثار و انه يعد من أوائل البحوث فى مجالات موضوع البحث, كما انه سيصبحمرجعاً مهماً للدارسين والمهتمين وطلاب التخصص كما سيزود المكتبة السودانية بهذا النوع من الدراسات.

فروض البحث:

قام هذا البحث على ثلاثة فرضيات أساسية:

الأولي:

1. إسلوب أداء الوازا أثر فى طريقة أداء الآلات الموسيقية الأخرى فى منطقة إقليم النيل الأزرق

الثانية:

2. ان حركة الرقص و الأداء الحركى عند معظم قبائل النيل الأزرق تشابه (حركة الرقص) عند قبائل البرتا.

الثالثة :

3. ان النظام النغمى واسأليب تأليف الألحان والأداء عند البرتا يتميز بمميزات وخصائص فنية يمكن أن تسهم في تغيير طابع ومفاهيم الموسيقى في السودان.

أسئلة البحث:

1/ ماهى العناصر والأنظمة الإيقاعية واللحنية لموسيقى البرتا؟

2/ ماهي أساليب اداء الأغاني في منطقة النيل الازرق؟

3/ ماهي أنواع فنون الأداء فى إقليم النيل الأزرق؟

4/ ماهي الالآت الموسيقية التى تفردت بها قبيلة البرتا والالآت الموسيقية لدى قبائل النيل الازرق؟

5/ ماهى الأنظمة النغمية وعلاقتها بالأنظمة ألنغمية والإيقاعية ألمستخدمة عند قبائل منطقة النيل الأزرق؟

مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في النشاط الموسيقى الممارس في نطاق القبائل المعينة وذلك من حيث المادة الموسيقية المؤداة ومفردات ادائها من مؤدين (مغنين, وسيقيين) إلى جانب الأدوات المستخدمة فيها وكل ما له صلة بمكونات الثقافة الموسيقية لدى قبائل البرتا والقبائل الأخرى بالنيل الأزرق.

عينة البحث:

تشتمل عينة البحث على نوعين من أنواع العينات:

الأولي: هى عينة مقصودة وذلك لما تتسم به بعض النماذج الموسيقية من خصائص توجب فحصها.

الثانية: هى العينة البسيطة التى يمكن إعتمادها فى حالات النماذج المكررة او المتشابهة.

منهج البحث:

يتبع هذا البحث المنهج (الوصفى والتحليلى).

حدود البحث:

الحد المكانى: منطقة إقليم جنوب النيل الأزرق (ولاية النيل الأزرق الحالية).

الحد الزمانى: يتطرق البحث للبعد التاريخى للثقافة المعنية وبما ان هذه القبائل بما فيها البرتا قد إستوطنت فى إقليم جنوب النيل الأزرق منذ مئات السنين, فمن الصعب تحديد للحد الزمانى, ولكنه يغطي طول الفترة التاريخية.

أدوات البحث:

1/ المقابلات الشخصية.

2/ الملاحظة المباشرة.

3/ تسجيلات مرئية وصوتية لعروض غنائية في مكانها الطبيعي.

4/ كتب ومراجع.

5/ إستمارة جمع بيانات.

6/ مدونات موسيقية.

7/ كاميرا فوتوغرافية.

8/ كمبيوتر وإنترنت.

هيكل البحث : يتكون البحث من أربعة فصول علي النحو التالي:

الفصل الأول: عبارة عن الإطار العام للبحث ويحتوي علىالخطة والدراسات السابقة وإجراءات البحث والدراسات التى تمت عن الموسيقى التقليدية بإقليم جنوب النيل الأزرق.

الفصل الثاني:هو عبار ة عن الإطار النظرى ويحتوي على الخلفية العلمية والتاريخية لموضوع البحث.

الفصل الثالث: وهو عبارة عن الإطار العملى للبحث وفيه سيتم تناول النماذج بالعرض والتحليل والمناقشة.

الفصل الرابع: هو عبارة عن تقرير عن البحث, يتم فيه عرض ملخص لإجراءات البحث الى جانبما سيتم التوصل اليه من نتائج و أى توصيات تتعلق بإستمرارية موضوع البحث وان وجدت.

المبحث الثانى

منهج وإجراءات البحث

يحتوى هذا المبحث علىمنهج وإجراءات الدراسة في الإطار العملىمبيناً المنهج, ومجتمع البحث وعينة البحث وطريقة إختيارها والطريقة المتبعة في عرض وتحليل النماذج, بجانب معينات ومصطلحات البحث, ويتناول الدراس في هذا البحث, أثر موسيقى البرتا علي فنون الأداء في إقليم النيل الأزرق, قبيلة البرتا التى تقطن إقليم النيل الأزرق فى الجزء الجنوبى الشرقى للسودان.

لجمع مادة البحث قام الدارس بزيارات ميدانية الى مواقع تلك القبيلة في إقليم جنوب النيل الأزرق (ولاية النيل الأزرق, محلية قيسان) وقد تمكن الدراس من مشاهدة عدة إحتفالات أقيمت خصيصاً ليتعرف الدراس عن قرب على الموسيقى والغناء والرقص عند البرتا, وقد قام الدارس بتسجيل عدداً من الأغانى الشعبية إلى جانب بعض المعلومات المرتبطة بموضوع بحثه, وهذا جعله يلم بالعديد من أنماط الغناء وفنون الأداء في إقليم جنوب النيل الأزرق, كما أجرى الدارس عدداً من المقابلات الشخصية مع مؤدى تلك الأغانى والرقصات وبعض الأشخاص المهتمين بهذا الأمر, وبعد إعتماد خطة الدارس لنيل درجة الدكتوراة, إتبع نظام الزيارات الميدانية بدءاً من السادسة صباحاً وحتى مغيب الشمس لمقابلة الفئة المستهدفة في منازلهم, فكانت الزيارة الأولى إلى مدينة قيسان في الفترة من 28/فبراير/2013م حتي 15/مارس/2013م ثم زيارة الى أبوشنينة وود الماحي في الفترة من 20/ابريل/2013م حتي 5/مايو/2013م ثم الزيارة الثالثة إلى قريةالقرى فى 2013/11/22م ثم زيارة إلي قنيص شرق فى 2013/11/23م وزيارة إلي حي قوقش بالدمازين في 2013/11/24م واخيراً زيارات إلي أحياء سوبا, تولنقش, والعصاصر بمدينة الروصيرص في 27/26/25/ نوفمبر/ 2013م, وفوق كل ذلك إستعان الدارس ببعض الخبراء من أبناء وبنات قبيلة البرتا فى جمع مادته وذلك لمعرفتهم التامة بمجتمع القبيلة وبالأفراد الذين يمكن الإستفادة منهم في هذا المجال, بجانب معرفتهم بلهجة ولغة البرتا وقد تناولت إجراءات البحث الاتى:

منهج البحث:

إعتمد الدراس المنهج الوصفى لتحليل المحتوي نسبة لإعتماد هذه الدراسة على الملاحظة والوصف التحليلى بجانب المنهج التاريخى في بعض الإطار النظرى للبحث, بإعتبار المنهج الوصفى هو أنسب المناهج لتحقيق أغراض البحث, ويستخدم الدارس في إطار هذا المنهج الوصفى أدوات المقابلة والملاحظة المباشرة علي النحو التالي:

المقابلة: إستخدم الدارس المقابلة الشخصية المفتوحة المسجلة والمدونة كأداة لجمع المعلومات من الفئتين (ب,ج) من مجتمع البحث.

الملاحظة المباشرة: وهى الأداة التى إستخدمها في مختلف مراحل جمع مادة البحث ومعلوماته من مختلف مصادرها وتحليلها والتعرف على الخصائص المعنية, لان الملاحظة أمر ضرورى لان هنالك الكثير من الأشياء لاتكتمل معر فتها إلا عن طريق ملاحظة ومشاهدة الدارس.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من الأنماط المختلفة للأداء الموسيقى والغنائى لقبيلة البرتا وفنون الأداء لبقية قبائل إقليم النيل الأزرق وبعد إستماع الدارس لحصيلة كبيرة من هذه الأعمال, قام بإختيار ستون نموذجاً إختار منهم ثلاثون نموذجاً لإجراء البحث والدراسة والتحليل, ويشتمل مجتمع البحث على ثلاث فئات علي النحو التالى:

1/ **الفئة الأولي:(أ)** وهى عبارة عن الأعمال الغنائية والموسيقية التى تمارسها المجموعات الشعبية لقبيلة البرتا.

2/ **الفئة الثانية:(ب)** وهم أفراد قبيلة البرتا(الرو اة) من ذوي الصلة بموضوع البحث فى جوانبه التأريخية والإجتماعية.

3/ **الفئة الثالثة:(ج)** وهم منتجى الثقافة الموسيقية والغنائية من أفراد قبيلة البرتا من المغنين والموسيقين والراقصين وذوى الصلة المباشرة بالنشاط الموسيقى.

عينة البحث: تنقسم عينة البحث إلي نوعين:

عينة عشوائية Simple Random Sample :

قام الدارس بإختيارها علي أساس العينة العشوائية, يمكن من خلالها الوصول إلى الخصائص المطلوب معرفتها وذلك نسبة لثراء الثقافة بالأعمال الموسيقية التى يقود تحليل البعض منها الى معرفة خصائص المجتمع وقد شملت هذه العينة **(100)** أغنية شعبية من أغانى البرتا وأغانى القبائل الأخرى بالمنطقة, وتم إختيار ثلاثون أغنية ليستخدمها الدارس كنماذج في إطار بحثه, وذلك لتشابه وتطابق كثير من تلك الأغاني في خصائصها الموسيقية وموضوعاتها الإجتماعية, وتتصل هذه العينات بفئات المجتمع الثلاثة (أ,ب,ج)

عينة مقصودة :

وهي تتصل بالفئتين (ب,ج) من المجتمع تم إختيارها علي أساس ثقافتها وإلمامها بمادة البحث تاريخياً ومعاصرة, كما و أن المجموعات المقصودة لها دور بارز في الإشتراك في صياغة وإفراز الأعمال الغنائية الموسيقية.

أسس أختيار نماذج البحث من الفئة(أ).

أن مجتمع البرتا من المجتمعات الكبيرة, وممارسة الغناء الشعبي شائعة لدي كل افراد القبيلة, وبالتالى يصعب حصر المغنيين, وبعد دراسة وتحليل تلك العينة ثم تصنيفها إلى أنماط غنائية وأنواع وفقاً للوظائف التىتؤديها حيث ير تبط كل منها بدور وظيفي تلعبه الأغنية في مجتمع البرتا, لذلك قام الدارس بإختيار النماذج التى سيقوم بتحليلها ودراستها علي اساس تنوع الالحان من حيث النغم والإيقاع وحركة الرقص.

الخطوات المتبعة في التحليل:

راعى الدارس إبراز مجموعة من النقاط الهامة في التحليل وهي:

*** أسم الاغنية**

*** أسم المؤدى**

*** نوع الاغنية**

*** نص الاغنية**

*** توضيح المناسبة التى تؤدى فيها الأغنية**

*** تدوين اللحن (مدونة رقم .....)**

*** السلم الموسيقى ونوعه**

*** المدى الصوتي**

*** الميزان**

*** السرعة Tempo**

*** الضرب الإيقاعى**

*** عناصر تنفيذ الاغنية**

*** الوظيفية الإجتماعية**

*** خصائص اللحن**

معينات البحث:

1/ أجهزة تسجيل صوتي + أشرطة كاسيت

2/ كاميرا تسجيل مرئي + أشرطة فيديو

3/ كاميرا فتوغرافية

4/ التدوين الموسيقي وما يحتاجه من أوراق ونوت موسيقية

5/ إستمارة مقابلات شخصية

6/ آلة اكوردیون ماركة **(Parrot 96 باص)** لمعرفة السلالم وتحديد درجات ألحان البحث

7/ المصادر والمراجع

اورنيك تسجيل البيانات الصوتية ويحتوي علي:

التاريخ, رقم الشريط, الأسم, العمر, القبيلة, المستوي التعليمي, المؤدي (المؤديين), الراوي, الآلة الموسيقية, أسم الآلة, العمل, نوع العمل, واخيراً محتوي الشريط.

مصطلحات البحث

البرتا:

هي قبيلة من القبائل الرئيسة المستوطنة فى إقليم جنوب النيل الأزرق إلىجانب قبائل القُمز والأنقسنا والبرون والرقاريق و أورد عون الشريف قاسم(**بَرْتَة**)[1] قبيلة سودانية تسكن منطقة بنى شنقول فى النيل الأزرقالمشهور بالذهب وإشتهرت بالصياغة, قال ود شورانى: ذكرنى السوار دهب البراتِ ى لواه برتى نوع من الدهب المنسوب الى البرتا وقالت شغبة: منجلى لونت مثل دهب البراتِ ي الحُ ر قرب الشلال الرابع.

بَ رْ تِ ى: قبيلة سودانية بمنطقة دارفور بغرب السودان تجاور قبيلة الزغاوة.

بَ رْ تِ ى: في منطقة المناصير بدنقلا.

بَ رْ تى: نوع من الذهب منسوب الى قبيلة البرتا.

برتة: مكان قرب أبو دليق شرق الخرطوم.

ود برتى: مكان بجبال النوبة.

الوطاويط: Watawiet

هى القبيلة التي نتجت عن تزاوج قبيلة البرتا ببعض القبائلالعر بية من شمال السودان مثل الجعلين, الركابية , الكواهلة, العركين وسمو بالوطاويط , وقد أخذ هذا العنصر عن البرتا لهجتهم وبعض عاداتهم بجانب اللغة العربية التي يتحدثونها بطلاقة وتمسكهم بتعاليم الدين الاسلامي.

جلابة: Jallabah :

لفظ يطلق علي التجار الوافدين من شمال و اواسط السودان

إنقسنا:

قبيلة في منطقة جبال الأنقسنا بمنطقة الفونج جنوب شرق السودان, (غرب الدمازين)

همج: Hameg

واحدة من أكبر القبائل بمنطقة النيل الأزرق وحكموا فى الأربعين سنة الأخيرة للسلطنة الزرقاء وكانوا وزراء للفونج.

القُمْ ز:

1 عون الشريف قاسم : قاموس اللهجة العامية في السودان , المكتب المصري الحديث , القاهرة الطبعة الثانية 1985 ميلادية صفحة 129

واحدة من القبائل الر ئيسة في إقليم النيل الأزرق الى جانب البرتا والأنقسنا والبرون.

خور:

يجمع علي (خيران) و هو مجرى مياه طبيعى تنساب المياه عبره خلال فترة الخريف.

برتال:

طبق من الخوص تغطي به صينية الطعام

كلبيتـة: (السلاح القومي لقبيلة الانقسنا)

هى عبارة عن مضرب يصنع من الحديد وشكلها معرج تستعمل للذبح والضرب والطعن وتكسير اللحم وضرب سيقان الغزال,وإنزال دجاج الوادي من الجو وتدفن مع الكجور عند موته وهى سلاح للصيد و للقتال وقد[1] أشتهرت بإستحداثه قبائل الانقسنا, فهو سلاح وزينة للشباب والرجال وتحمله المرأة اذا قصدت الغابة بمفردها وشكله جميل فى يدها وهى صاعدة الجبل , كما انه يستعمل في قتل الحيوانات المفترسة والزواحف والكلبيتة تستعملها ايضاً النساء المصابات بالزار المعروف باسم الدمبلا Dambalaa الشائع وسط مجموعات بحر الغزال الذين يسكنون احياء الروصيرص الشعبية الملكية .

السفروق: Safaroug

تجمع علي (سفاريق) وهو عبارة عن قطعة من خشب الأشجار مقوسة الشكل (اشبه بحدوة الحصان) او عصا ذات شكل قريب من شكل الحرف الانجليزي (L) او الحرف ستة (6) ولكن بميلان طفيف ويكون الحد الامامي رفيع الي حد ما ويساعد شكله المخروطي في القذف به لمسافات بعيدة راسياً وافقياً ,ويستخدم في عمليات صيد الأرانب ودجاج الوادى

ويوجد سفروق الطنضب وسفروق السدر ولكن سفروق اللعوت من أجود الأنواع, ومن أشهر القبائل السودانية التى تستخدمه فى الصيد خارج حدود النيل الأزرق قبيلة المساليت في غرب دارفور.

جداد الوادي:

---

[1] عون الشريف قاسم , مرجع سابق صفحة 89

هو نوع من الدجاج البرى يعيش في الغابة ولايختلف كثيراً عن الدجاج العادي الا انه يكثر من الطيران وحجمه اكبر قليلاً.

الطنضب:

نوع من الأشجار تثمر ثمراً احمر طعمه لذيذ يشبه حبات اللوبيا.

اللعوت:

نوع من الأشجار قصيرة السيقان الممتلئة بالشوك ولها رائحة نفاذة لا تستسيغه الحيوانات.

الطرمباش:

واحياناً يطلق على السفروق أسم الطرمباش وهو يشبه عنق الجمل او عنق طائر الـ هو وهو نوع من السلاح الابيض يشبه السفروق ولكنه يصنع من الحديد والـ إشتهرت به قبائل المابان والبرون.

القنيص:

هو الذهاب لصيد الأرانب أو دجاج الوادى او الغزال وغيره, وقنيص مشتقة من الفعل قنص اى ربض وتحفز للانقضاض على الفريسة مثل ما تقوم به القطط او الفهود وغيرها.

المنتباب:

واحد من أدوات تنظيف الحشائش, يشبه الفاس ولكن أقل كثافة واخف وزناً , يتكون من قطعتين مقبض من الشجر والمقطع من الحديد.

الحش:

هو عملية حرث وتنظيف وقطع والـ إزالة الحشائش غير المرغوب فيها وتسمي الآلة المستخدمة الحشاشة.

المنجل:

واحد من أدوات قطع الحشائش

باليه او بالى:

رئيس المنتباب وهو الشخص الذي يحدد المكان الذي يراد تنظيفه من الحشائش ويبدأ بتحديد منطقة معينة بشكل رأس حربة ويتقدم الناس لبدء نظافة الحشائش فيها وهكذا يحدد منقطة أخرى.

المر ُ حاكة:

إسم يطلق على الرحى وهو عبارة عن حجر كبير يتم فيه طحن الحبوب الغذائية بمساعدة حجر اخر اقل حجماً ويتم وضع الذرة بينهما للسحن وقد بدأ التخلى عن المرحاكة بعد ظهور الطواحين التى تعمل بالكهرباء.

قجا Guggha:

اي شخص لا ينتمي لقبيلة القمز (قمزاوى) ينادونه القمز بهذا اللقب.

المشلعيب: Mashlaeeb:

من أدوات التكل (المطبخ) يصنع من سعف النخيل القوى (الحنقوق) أو (حنكوك) يوضع في مكان عالى لحفظ الطعام ويعلق متدلياً على زوايا البيت من الداخل حيث يستخدم في وضع آنية الطعام بعيداً عن متناول الاطفال والحيوانات الأيفة (القطط و الكلاب) ويحفظ الطعام من التعفن حيث يمر عليه تيار الهواء البارد, وقد أخذ المشلعيب اسماءه من الغرض الذى صنع من أجله ومن هذه الأسماء.

1/ المعلاق : نوع من أنواع المشلعيب تعلق عليه الاطعمة خاصة الالبان واللحوم وبقايا الطعام.

2/ دوا كديس: نوع من أنواع المشلعيب لا تصل اليه القطط ويكون اناؤه الداخلى عميقاً ثم تمتد ضفائره في شكل اربعة ضفائر بيضاوية لتتصل بالسيور وتعقد في قمتها لتعلق فى شعبة أو مرق في أعلى الراكوبة.

الفرطاق Fartag:

عبارة عن سوط يصنع من السعف يشبه سوط العنج عند قبيلة الجعليين في شمال السودان و يقوم بصناعته شيخ عادة جدع النار لاستخدامه في تنظيم حركة الرقص والغناء اثناء احتفالات الحصاد وطقوس عادة جدع النار.

العنقريب Angareib:

الجمع عناقريب وهو سرير يصنع من خشب أشجار الهبيل, السنظ, قمبيل وينام عليه مجموعة من أفراد الأسرة بعد أن ينسج بحبال تصنع من السعف (سعف الدوم) او جلد البقر (عنقريب الغد) أو لحاء الأشجار و أصل كلمة عنقريب نوبى[1] .

برش Birish:

1 عون الشريف قاسم مرجع سابق صفحة 311

الجمع بروش وهو مفرش يصنع من السعف أو من جريد الدوم فاذا كان صغيراً لا يتجاوز المتر او المتران سمي برش‌اما اذا كان اكثر من ذلك سمي سباتة, و السباتة عبارة عن برش كبير كانت تفرش على الأرض فى مناسبات الأفراح والمآتم والاعياد لتجلس عليها النساء والضيوف والمعازيم

البنبر Banber:

(الجمع بنابر) و اصل الكلمة من نبراى اى جلس باللغة الأثيوبية السامية وهو مقعد صغير من الخشب للجلوس ويصنع من شجر الهجليج (اللالوب) وينسج بحبال من لحاء الأشجاراو بالحبال (التى تصنع من السعف) او البلاستيك او جلد البقر والبنبر هو المنبر ابدلت الميم باء علي لغة مازن ربيعة واللفظة حسية[1]

القرع:

هو اليقطين الذى يصنع منه الطعام اما القرع الذى يصنع منه أوانى شرب المياه وآلات الوازا يسمى القرع.

قرع :

مفردها قرعة, نوع من النبات ويستخدم كآلة موسيقية ذاتية التصويت, ويستخدم ضمن الطقوس المرتبطة بالمعتقدات الخاصة بالبرتا ويستخدم لتزينه وتقديمه كهدايا خزفية نادرة وجميلة.

البخسة:

وهى قرعة مستديرة دون أن تشق الى نصفين ولها فتحة صغيرة فى أعلاها والبخسة الصغيرة تستعمل في حفظ اللبن, أما الكبيرة فتسمى **(الروانا)** وتستخدم لصناعة السمن من اللبن بعد تخثره وتحويله الى ما يعرف (بالروب).

بلى زا : Bille za

من المحاصيل الشعبية وهو السمسم الثقيل يزرع في شهر أغسطس وسبتمبر وله زيت ثقيل والسمسم العادى يسمى قوتا والأسم العلمي للسمسم الأسود **(Sesamum alalum)**

دويرتا:

هى عملية قطع القش (القش الكثيف) من أعلى سيقانه وهى تختلف عن عملية الحش العادية.

1 عون الشريف قاسم , موسوعة القبائل والانساب في السودان – الخرطوم 1996 ميلادية صفحة 435

قطية:

جمع قطاطى ومفردها القطية, هى منازل البرتا وتبنىمن الطين و القش وشكلها مخروطى وذلك لكثرة الأمطار.

السويبا Siwweba:

قطية صغيرة تبنى من الطين علىأعمدة الخشب ويخزن بها الذرة واللوبيا والسمسم.

التكـل : Tukul

هو عبارة عن غرفة أو حجرة صغيرة تستخدم كمطبخ شعبى لطهى الطعام.

كسرة: Kisrah

نوع من الخبز على شكل فطائر تصنع من دقيق الزرة.

عصيدة: Asiedah

نوع من الخبز علي شكل عجينة تصنع من الذرة.

الطبق:

وعاء مصنوع من السعف الملون ذو احجام مختلفة ويستخدم في حفظ الكسرة او لتغطية اوانى الطعام.

الازيار والقلل:

الازيار جمع زير والقلل جمع قلة وتصنع كلاهما من الفخار لحفظ مياه الشرب البارد طول ساعات العمل.

الخمـ َارة:

عبارة عن إناء صغير يصنع من الفخار ويستعمل لحفظ وتخمير طحين الكسرة الذى يسمى (العجين) وتستخدم فى صناعة المشروبات المحلية.

الكجور:

مراسم طقسية تمارس لمخاطبة الالهة , والشخص الذي يمارس الطقوس يعرف بالكجورى وجمعها كجرة.

كانق Kang:

آلة نفخ (صفارة) تصنع من معدن الحديد أو النحاس, تستخدم فى مناسبات الزواج عند دفع المهر ورقصات ودفن الموتى او ذكراهم.

طوم Thom:

الربابة عند قبيلة الشلك بدولة جنوب السودان.

الدنقر:

آلة إيقاعية تتكون من القرع الجاف الذى يقطع بطريقة معينة ثم يوضع على طشت به ماء ويضرب بواسطة مضارب من الخشب او القنا, تصدر عنها أصوات جميلة.

النقارة:

آلة إيقاعية تصنع من جذوع الاشجار وتكسى بجلد حيوان, ويشيع إستخدامها بين غالبية قبائل السودان.

الدلوكة:

تصنع من الفخار وتجلد بجلد حيوانو أول ظهورها كان فى السلطنة الزرقاء (الدلوكة السنارية) ثم أصبحت تستخدم عند قبائل شمال السودان ثم إنتشر إستخدامها بين بقية قبائل السودان.

الفزع:

هوالنفرة لمساعدة من ضاعت أو سرقت بهائمهم أو للمساعدة فى بناء منزل أو حصاد محصول.

القربة:

عبارة عن وعاء يتخذ من الجلد لحفظ الماء او العسل او اللبن او السمن الي جانب الخرج المصنوع من البلاستيك والذى يستخدم فى نقل الماء من النيل أو الخور

السحارة:

تصنع من الخشب ويحفظ فيها الملابس والأشياء النادرة

الإيقاع Rhyth:

هو العنصر الذى ينظم حركة الموسيقى وتدفقها خلال الزمن.

الكلش:

هو واحد من اشهر الإيقاعات التى إشتهرت بها المنطقة ويدون فى ميزان ثنائى وميزان ثلاثى

المحبث الثالث

الدراسات السابقة

بالبحث عن الدراسات السابقة لم يتوصل الدارس الى بحث أو دراسة بعنوان أثر موسيقى البرتا على فنون الأداء فى إقليم النيل الأزرق, ولكنه توصل الى بعض الدراسات ذات صلة مباشرة أو غير مباشرة لبعض جوانب البحث وعددها أربعة دراسات, وقد إشتمل عرض الدراسات على التعرف بمكوناتها من حيث هدف الدراسة, منهجيتها, نتائج وتوصيات الدراسة , يعقب ذلك تعليق على الدراسة وبيان نقاط الإلتقاء والإختلاف, وحرص الدارس علي فحص هذه الدراسات ونقدها وتسجيل ملاحظاته في الجوانب المتعلقة بموضوع البحث.

الدارسة الاولى:

عنوان الدراسة: الموسيقى التقليدية في مجتمع البرتا في جنوب النيل الأزرق

اسم الدارس : على إبراهيم الضو

الدرجة العلمية الممنوحة : درجة الماجستير

الجامعة : جامعة الخرطوم , معهد الدراسات الأفريقية والأسيوية, شعبة الفلكلور عام 1984م وقد نشرت الدراسة في كتاب حمل الرقم(32) من سلسلة دراسات التراث السوداني, معهد الدراسات الأفريقية والأسيوية عام 1984م.

محتويات الدراسة: تقع الدراسة في خمسة فصول بجانب خاتمة وملاحق لنصوص الأغانى والاشكال الايضاحية وقائمة بمراجع البحث .

أهداف الدراسة: معرفة التركيب الإجتماعى والنفسى لمجتمع البرتا بجنوب النيل الأزرق عن طريق دراسة الممارسات الموسيقية, إضافة الى معرفة أساليب الإبتكار الموسيقى لديهم وكيفية صنع الالآت الموسيقية المستخدمة, **الفصل الأول,** يناقش الإطارالنظر ى للموسيقى التقليدية والمعالجة المنهجية لهذه المسألة من خلال مسح عام لبعض الدراسات التى تمت عن الموسيقية التقليدية السودانية, ثم الحديث عن الإنسان والأرض, **الفصل الثانى,** ويشتمل على نبذة عن القبائل التى تقطن جنوب النيل الأزرق وعن تاريخ المنطقة, المناخ العام, السكن, المناشط الاقتصادية والإرث الثقافى, أما **الفصل الثالث,** يدور الحديث فيه حول المناسبات الإجتماعية التى تمارس فيها الموسيقى كجزء من ثقافة المجتمع مثل إستخدام الموسيقى في حالة الولاة و أراء شعب البرتا, **الفصل الرابع** يشمل الحديث عن الآلات الموسيقية أنواعها, كيفية صنعها وضبطها وكيفية العزف عليها, ومن أشهر هذه الالآت, الوازا, **بلو نقرو, بلو شورو, ابنقرنق** (الربابة) والنماذج المختارة من موسيقى البرتا والخلفية والمناسبة ووصف وتحليل العناصر اللحنية والإيقاعية والعلاقة بينهما واسلوب الاداء, وتحليل التراكيب الإيقاعية

واللحنية, **الفصل الخامس**, وفيه أختتمت الدراسة بالنتائج التى تم التوصل اليها, إضافة الى التوصيات وملخص الدراسة ثم المراجع العربية والأجنبية وملاحق البحث التى إشتملت على تدوين لبعض نصوص أغنيات دونت بلغة البرتا مع ترجمة عربية للمعانى العامة ومقابلة أجريت مع أحد الرواة بالمنطقة وبعض الكلمات العسيرة الفهم ثم قائمة باسماء الرواة الذين تم جمع المادة منهم بالمنطقة.

منهج الدراسة:

اتبع الدارس المنهج الوصفى (التحليلى)

نتائج الدراسة:

أظهرت الدراسة معلومات مهمة تتمثل فى ان الرحالة والمبشرين الذين كتبوا عن السودان وأهله لم يكن في مقدورهم أن يتجنبوا الكتابة عن موسيقى أهل السودان , وذلك لانها جزء لا يتجزأ عن عاداتهم وممارساتهم الاجتماعية فقد وصف " محمد بن عبد الله التونسي"* بعض أنماط الرقص والغناء لدى الفور , ثم رأفق تدويناً موسيقياً لتك الأغنيات , وقسم نعوم شقير** فى كتابه: **السودان عبر القرون**, أهل السودان الى ثلاث مجموعات عرب, أشباه سود, سود, وتحدث واصفاً رقصات كل مجموعة على حد, والالآت الموسيقية المستخدمة فى المناسبات الاجتماعية التي يتغنون فيها ويرقصون, كذلك تحدث كاستيلى casteeli Enrico عن الالآت الموسيقية بجنوب السودان وتوجد لها نماذج فى الموسيقى الأوربية, وتناول قويندولين Gwendelen الطمبور لدى النوبيين بشمال السودان, وفي الفصل الثانى (الموسيقى التقليدية المعنى والمنهج) فضل الباحث إستخدام كلمة التقليدية, فالتقاليد تختلف فى الحاضر والمستقبل وفي الماضي بدلاً عن كلمة الشعبية, فى السودان غير ان إطاره غير محدد مثل قول زى شعبى, فنان شعبى, وسوق شعبى, وتناول الدارس مفردة (موسيقى) التى لا يوجد لها مرادف في اللغات السودانية فهى فن تركيب الأصوات بطريقة تسر الأذن, يرى الدارس إن معظم الكتابات التى تناولت الحديث عن الموسيقى التقليدية فى السودان نهجت نهجاً وصفياً لالآت الموسيقى بالسودان والمناسبات التى تمارس فيها تلك الموسيقي, وحتى بعض الكتابات التى

* محمد بن عبد الله التونسي هو رحالة تونسي الجنسية زار دافور في منتصف القرن الماضي وكتب عنها كتاب بعنوان تشحيذ الاذهان سيرة بلاد العرب والسودان تحقيق محمود عساكر القاهرة 1959م.

**نعوم شقير هو شامي كان موظفاً تابعاً للمخابرات الانجليزية, جاء في حملة فتح السودان وكتب كتاب جغرافية وتاريخ السودان القديم , دار الثقافة بيروت 1967م.

نحت منحى تحليلياً , لخذت بجانب واحد من المسألة و أقفلت الآخر, بعضهم ركز علي الأصوات الموسيقية وتركيباتها فحلل تلك الأصوات لإجراء الدراسات المقارنة بين الموسيقى الأفريقية والأوربية وأهمل كلية او جزئياً الواقع الثقافى الإجتماعى الذى يجعل الإنسان الافريقى هو الآخر غير الإنسان الأوربى, وبالتالى فأن موسقاه التى تعد وسيلة التعبير عن ذاته وممارساته تختلف هى الأخرى, بعضهم إهتم بالعادات والطقوس والممارسات التى تصاحب الغناء والرقص وحاول أن يستخلص منها فهماً متكاملاً للمجتمع الذي قام بدراسته.

ترتبط هذه الدراسة الراهنة بالدراسة السابقة في أن كلتاهما تبحث في الثقافة الموسيقية وكل ما يندرج تحت هذا التصنيف عند مجموعات البرتا وإرتباط الموسيقى عند البرتا بالعادات والتقاليد (عادة جدع النار, عادة الموركي, الكجور وعوائد المطر, وطقوس الموت) في إقليم جنوب النيل الأزرق.

- أكدت الدراسة السابقة بالتدوين والتحليل وجود أغاني تبنى على منظومة خماسية تحتوى على نصف البعد الصوتي, ويظهر ذلك في أغانى رقصة الهوكى.

- أبرزت الدراسة السابقة الآلة الموسيقية الوترية (ابنقرنق) لدي البرتا.

- أكدت الدراسة السابقة إن للمرأة الدور الاساسى في مجال الغناء في مجتمع البرتا, فهى التى تصنع اللحن والكلمات حيث إن معظم الكلمات من تأليفها, والمرأة هى مؤلفة ومؤدية وراقصة لغالبية الأنماط الغنائية.

- أبرزت الدراسة السابقة ان اللحن الاساسى يؤدى بواسطة الرجال والنساء, والمعروف ان الناتج السمعى هو ان اللحن يسمع فى خطين متوازيين احداهما حاد للنساء والاخر غليظ للرجال على الرغم من الاداء المتفق عليه على نفس الدرجة الصوتية (النغمة).

-أ برزت الدراسة السابقة ان البرتا يستخدمون عدة أساليب في عملية الإبتكار الموسيقى, كالتكرار والمحاكاة والإستجابة والتحوير.

- أظهرت الدراسة السابقة وجود عدد كبير من المزامير والأبواق (آلات النفخ عند البرتا).

- ألتقت الدارسة السابقة مع الدراسة الراهنة فى أسلوب تقسم وتصنيف المزامير ومن رأى الدارس, إن دراسة الموسيقى التقليدية فى مجتمع البرتا **(الدراسة السابقة)** كانت دارسة جيدة إستفاد منها الدارس فائدة كبيرة خاصة فى مجال ترتيب وتنسيق بيانات البحث, وأنواع وأنماط الألحان فى منطقة البرتا, مما يساعده فى إدخار وقت كبير إستفاد منه فى موقع آخر ومرحلة أخرى فى أداء البحث.

التعقيب على الدراسة السابقة:

الدراسة الثانية:

عنوان الدراسة : توظيف ألحان قبيلة الأنقسنا فى تدريس آلة الكونترباص

إسم الدارس: علاء الدين محمد عبد العاطي

الدرجة العلمية الممنوحة : الماجستير

الجامعة : جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا, كلية الدراسات العليا ,الخرطوم,يوليو 2003م.

هيكل الدراسة:

تتكون الدراسة من **أربعة فصول** وخاتمة, **الفصل الأول** يتناول مقدمة البحث, مشلكة البحث, أهداف البحث, أسئلة البحث, أدوات البحث والدراسات السابقة, وجاء **الفصل الثانى** (الإطار النظرى) في ستة مباحث, المبحث الأول خصصه لتعريف السودان والإنسان والأرض, وتحدث المبحث الثانى عن الغناء والموسيقى فى السودان وبعض الأنماط الموسيقية والغنائية الشعبية في أقاليم السودان المختلفة, وفى المبحث الثالث والرابع تحدث عن آلة الكونتر اباص ودخولها السودان ودخولها فرقة الاذاعة ومعهد الموسيقى والمسرح والفنون الشعبية, أما المبحث الخامس والسادس كان عن قبائل (الأنقسنا) والغناء والموسيقى لديهم, **الفصل الثالث** تضمن منهج وإجراءات البحث اما **الفصل الرابع** فهو فصل تطبيقى يشتمل على الدراسة التحليلية لألحان الأنقسنا وبعض التدريبات المبنية على هذه الالحان ومقاماتها وعلى أساس بعض المقامات وذلك لتوضيح كيفية اداء بعض المصطلحات التعبيرية فى الأداء علي الآلة, ثم الخاتمة التي تحتوي ملخص ونتائج والتوصيات والمراجع والملاحق.

شملت الدراسة منطقة الانقسنا بوصف جغرافى ومناخى ثم تحدثت عن الأصول العرقية والعوامل التى أدت الى نزوح ال المنطقة في فترة الحكم الثنائى وتحدثت عن القبائل والشيوخ والعموديات وعن المعتقدات الدينية والشعبية و أثر المسيحية والإسلام علي المنطقة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة لمعرفة إحدى الثقافات الغنائية والموسيقية والالآت المستخدمة بمنطقة معينة من مناطق السودان المختلفة والغنية بالالحان والالآت الشعبية ومعرفة عاداتها وطقوسها المرتبطة بها مع التحليل العلمى لها إعتماداً على الدراسة الميدانية التي يقوم بها الدارس وذلك

بغرض الاستفادة منها في وضع منهج سودانى موازى للمنهج الغربى الذي يدرس للطلاب المتخصصين فىآلة الكونتر اباص بكلية الموسيقى والدراما, والإستفادة منها في مجال البحوث العلمية التي تهتم بالدراسات المحلية و خاصة فى مجال الموسيقي التقليدية, كما هدفت الدراسة الى توثيق تاريخى لإستخدام آلةالكونترباص بالسودان و أوائل العازفين عليها واسلوب العزف عليها.

منهج الدراسة:

إتبع الدارس المنهج الوصفي و المنهج التاريخى.

نتائج الدراسة:

- توصلت الدراسة الى حصر الأنماط الغنائية المتداولة في ميدان الدراسة مع حصر كل الالآت الموسيقية الشعبية المستخدمة.

- الألحان التي تؤدى بمنطقة الدراسة مبنية على المقامات الخماسية والرباعية والسداسية.

- يندر إستخدام نصف الدرجة الصوتية في المقامات الخماسية والرباعية بينما يستخدم في بعض المقامات السداسية.

- ألحان معظم الأغانى مبنية علي فكرة لحنية واحدة ويندر فيها التنوع وتعتمد على الجو و المزاج في اللحظة التي تؤدي فيها.

- يندر إستخدام الآت النقر والإيقاعات المصاحبة للأنماط الغنائية المتداولة بمنطقة الدراسة بينما تستخدم في الأغانى الوافدة من أقاليم السودان المختلفة خاصة الوسط آلة الدلوكة.

- يتم إحدث الإيقاع الداخلى المتناسب مع النمط الغنائي المتداول بمنطقة الدراسة بواسطة الضرب على الأرض بالارجل أو الضرب بالحجار مع إستخدام آلة القرع والخشاخيش والجلاجل.

- وجود موسقى بحتة بمنطقة الدراسة تؤدى بواسطة مزامير القنا التى يطلق عليها (مزامير البال)

- معظم الأماط الغنائية و الموسيقية البحتة مرتبطة بعادات وطقوس معينة خاصة بمجتمع الدراسة.

- وجود الآت شعبية تصدر أصوات غليظة (Bass) خاصة بمجتمع الدراسة منها النفخية مثل آلة السنقار وآلة القرن ومنها الوترية مثل آلة الجنقر.

التعقيب على الدراسة السابقة:

- أظهرت الدراسة السابقة وجود الكثير من الالآت الموسيقية بمنطقة الدراسة منها الآت النفخ مثل, مزامير القنا, آلة السنقار المصنوعة من القرع والقرن ومنها الوترية مثل الجنقر

- استفاد مقدم الدراسة الراهنة من الدراسة السابقة فى بعض الخطوات الإجرائية فى كل من الإطار النظرى والإطار التطبيقى وبصفة خاصة فى المبحث الخاص بالدراسة التحليلية للألحان المنتقاه لتحقيق أهداف الدراسة.

- ترتبط هذه الدراسة بالدراسة السابقة في أن كلتاهما تبحث في الثقافة الموسيقية وكل ما يندرج تحت هذا التصنيف, بالإضافة الى اشتراك القبيلتين الأنقسنا والبرتا في كثير من العادات والتقاليد (عادة جدع النار, الموركي, الكجور, طقوس الموت) وتنتميان الى نفس الأقليم (إقليم جنوب النيل الأزرق) وتربطهما علاقات الجوار والمناخ و أساليب الحياة والقبيلتين من أهم المجموعات الإثنية بالمنطقة التي تحتفظ بتراثها وعاداتها وتقاليدها دون تغير الى الان.

تلتقي الدراسة الراهنة مع الدراسة السابقة في أن كل منهما اظهرت عدداً كبيراً من الآلات الموسيقية الشعبية مثل الالآت النفخية الكثيرة عند الانقسنا **(مزامير القنا, السنقارا, القرن)** والتي تقابلها الالآت الكثيرة عند البرتا مثل **(مزامير بلنقرو, وابواق الوزا, مزامير بلونقرو مزامير ابباراي ومزامير أقامو)** يرى الدارس أن الدراسة السابقة قد حققت أهدافها واتت بنتائج مرضية.

الدراسة الثالثة :

عنوان الدراسة: الأنماط الغنائية والضروب الإيقاعية فى أغانى قبيلة القمز بجنوب النيل الأزرق (فى السودان).

اسم الدارس : الأمير النور إبراهيم مكى

الدرجة العلمية الممنوحة: الماجستير.

الجامعة: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا, كلية الدراسات العليا, الخرطوم 2011م

محتويات الدراسة:

إشتملت الدراسة على أربعة فصول, حوى الفصل الأول على المقدمة, مشكلة البحث, أهداف البحث, فروض البحث, أسئلة البحث وركزت الدراسة على هدفيين أساسين هما:

1/ هدف عام تشترك فيه الدراسة مع غيرها من الدراسات الفلكلوريةالمماثلة في مجال الأغنية الشعبية وموسيقاها.

2/ هدف خاص وهو تقديم دراسة أنثروبلوجية فلكلورية فى الثقافة الموسيقية لقبيلة القمز بجنوب النيل الأزرق من خلال أغانيها الشعبية وموسيقاها لتوضيح الخصائص النغمية الواردة, كما تعرض الدارس فى **الفصل الأول**لمنهج وإجراءات البحث وقد اتبع المنهج لوصفى والتحليلى مستخدماً اداتى المقابلة المفتوحة والملاحظة المباشرة فى جمع البيانات وتسجيلها وتحليلها, وجاءت عينة البحث عشوائية بسيطة ومقصودة بالإضافة الى المصطلحات التي تعامل معها الدارس فى بحثه, والصعوبات التى واجهت الدارس, تلا ذلك عرض الدراسات السابقة و التعقيب عليها.

وقد إشتمل **الفصل الثانى** على ثلاثة مباحث إهتم فيها الدارس بادبيات البحث متناولاً فيها: إقليم جنوب النيل الأزرق تاريخاً وجغرافياً ووصف لمنطقة الدراسة (محلية الروصيرص) والنشاط الإقتصادى وقبيلة القمز وبطونها وديارهم وحدودهم ولغتهم التى ترتبط بها الألحان والأغانى موضوع البحث إرتباطاً عضوياً, كما تناول الدارس فى الفصل الثانى الموسيقى داخل الإطار العام للحياة الإجتماعية عند القمز وإرتباط الموسيقى بعادات جدع النار, الموركى, الكجور, النفير, طقوس الموت, إحتفالات الزواج, كما تناول الغناء والموسيقى عند القمز وتعريف الأغنية الشعبية هذا بالإضافة إلى أغانى باتمتم, الدبك, سنغوا, جارجفو,والموسيقى البحتى والآلات الموسيقية الشعبية عند القمز.

حوى **الفصل الثالث**الجانب العلمى التحليلى متعرضاً فيه لضبط ربابة سنغوا واصوات مزامير اندنقا بجانب الضروب الإيقاعية فى أغانى القمز, كما تم فى الفصل الثالث عرض وتحليل الأغانى والألحان لمعرفة المدى الصوتى والسلالم والأوزان.

إشتمل **الفصل الرابع** على خاتمة البحث, النتائج, التوصيات, ومكتبة البحث, مشتملاً على كافة المصادر والمراجع وثبت الرواة والمؤديين, إضافة الى الملاحق من الصور الخاصة بمنطقة الدراسة.

التعقيب على الدراسة السابقة:

من سياغ مجريات هذا البحث توصلت الدراسة إلى بعض الملاحظات والمعلومات المهمة فى المنطقة, النظارات, العموديات, المجموعات الاثنية, النظام النغمى المستخدم, الآلات الموسيقية إلى الموسيقى البحتة.

- أبرزت الدراسة السابقة ان القمز يستخدمون عدة أساليبفى عملية الخلق وا عادة الخلق الموسيقى كالتكرار والمحاكاة و التى يختزنها الأفراد فى شكل زخيرة موسيقية.

- أظهرت الدراسة السابقة وجود عدد كبير من الآلات الموسيقية المصنوعة من القرع مثل:**قرعات أم بيناه,قرعات باتمتم, أبواق باجندو, وقرعات الدبك.**

إلتقت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية فى تقسيم وتصنيف الآلات الموسيقية, ومن رأى الدراس أن دراسة الأنماط الموسيقية والضروب الإيقاعية عند القمز (الدراسة السابقة) هى الأولى من نوعها فى السودان التى تناولت الثقافة الموسيقية عند القمز.

الدراسة الرابعة:

عنوان الدراسة: تصنيف وتحليل مقامات الموسيقى الشعبية فى شرق وغرب السودان بإعتبارها (مادة خام) للتأليف.

اسم الدارس : يوسف عثمان محمد بلال

الدرجة العلمية الممنوحة: الماجستير.

الجامعة: أكاديمية الفنون بالقاهرة (الكونسرفتوار) عام 1989م

جاءت الدراسة فى اربعة فصول:

الفصل الأول: تطرق الى طبيعة المشكلة وتحديدها وتحديد أهداف, أسئلة, منهج البحث, ادواته, والتطرق الى الدراسات السابقة.

الفصل الثانى:دراسة للسودان تاريخياً وجغرافياً وتحديد قبائل شرق وغرب السودان بجانب توضيح المدلول العام للمقام, وتحديد الفرق ما بين المقام والسلم, والتعريف بالمقامات الاغريقية والجريجوريانية والعربية, وتحديد أنواعها وخصائصها, وحددت الدراسة ضروب الغناء والرقص فى غرب وشرق السودان.

الفصل الثالث: تناول الإطار التطبيقى للبحث حيث تم تدوين وتحليل أغنيات من غرب وشرق السودان.

الفصل الرابع: تم تصنيف المقامات بتحديد الأبعاد ما بين أصواتها, وتحديد ما اذا كان بها أجناس عربية ام لا, وتحديد إن كانت التكوينات ثلاثية أو رباعية أو خماسية أو سداسية أو سباعية.

فى الختام تم رصد توصيات البحث والمراجع وملخص البحث.

ملاحظات الدارس حول الدراسة:

ساهمت الدراسةفى تجميع مادة لحنية من تر أث غرب السودان وشرقه حيث تم تدوين حوالي 51إنموزجاً غنائياً , وتم تحليلها للحصول علي المجال الصوتي للحن مع تحديد المقام والإيقاع المستخدم وتوضيح بناء اللحن وتحديد ان كان اللحن مصاحباً للرقص أم لا, وقفت الدراسة فى تبيان ضروب الغناء والرقص بغرب السودان مثل المردوم, الجراري, البليل, العنقالي, القندلة, الشقلاب, التويا, الدوبيت, الدرملي, ام هجو وام صلبونج.

الدراسة اكتفت بذكر معلومة أن الأغنية من غرب السودان, ولم تذكر أي معلومات عن نوع الأغنية او من الذي يؤديها وذلك فى تسع أغنيات غرب السودان البالغة 26 أغنية وهذا ليس فى صالح الدراسة .

أوردت الدراسة نماذج لألحان غير تراثية كما فى النماذج 26/25/24/23/5/4 اذا ان تلك النماذج مقدمة من مطربين يتم تصنيفهم كمطربين حديثين, وهذا يتنافى مع عنوان الدراسة الذي يحمل الموسيقى الشعبية وكان الأحرى ان تكون كل النماذج من الغناء التراثى أو التقليدى الموجود بالحقل.

الدراسة لم تذكر أى أنماط غنائية من التى تمارس بدافور مثل السنجك, الفرنجبية, الكاتم, الشوراب, جدي برول, الدامي, المنقرضة, ام تكينة, ام داموس, القيدومة, الزاح, الكميلا وغيرها.